

بحار الأنوار

[253] ا عزوجل: " قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (1) " يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب ا يوم القيامة، وقال لاعداء ا أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: " قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (2) " يقول متكلفا أن أسألكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمدا أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟ فقالوا: ما أنزل ا هذا، وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا، ولئن قتل أو مات لننزعه (3) في أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبدا، وأراد ا عز ذكره أن يعلم نبيه صلى ا عليه وآله ما أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه عزوجل: " أم يقولون افتري على ا كذبا فان يشأ ا يختم على قلبك " يقول: لو شئت حبست عنك الوحي، فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال ا عزوجل: " ويمحو (4) ا الباطل ويحق الحق بكلماته " يقول: الحق لأهل بيتك الولاية " إنه عليم بذات الصدور (5) " يقول: بما ألقيه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم بعدك وهو قول ا عزوجل: وأسروا النجوى (6) الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم لا تبصرون (7). أقول: سيأتي تمام الخبر في باب أنهم أنوار ا. (1) سبا: 48. (2) ص: 86. (3) في المصدر: لننزعه من أهل بيته. (4) هكذا في الكتاب ومصدره، وفي المصحف الشريف: " ويمح ا ". (5) الشورى: 24. (6) الانبياء: 3. (7) روضة الكافي: 379 و 380.